

من هو الزوج المثالي ؟



هو رجل كامل الرجولة فى مظهره ، وفى مخبره ، يعرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات ، فيؤديها بإتقان .. يخاف الله ويتقيه . يحب الله والخير ، والجمال والحق والكرامة .. ويكره الشيطان والشر ، والقبح والخيانة .

له رأى صائب وفكر ثاقب ، قوى الإرادة ، قوى الشكيمة والعزيمة ، إذا تحدث أسمع .. وإذا تناول موضوعا أو قضية شرح وجهة نظره وأقنع ، وإذا تعامل مع الناس كلهم أحسن وأبدع .

إذا اعتدى على محارم الله غضب ، وثار وأوجع ، وإذا حدثته نفسه بخير وأمرته بمعروف أسرع ، وإذا همس الشيطان فى أذنيه بشر صمت وسكن وأقلع ، أمين إذا أؤتمن ، حكيم إذا سئل ، وفى إذا عاهد ، عفيف إذا سأل ، سخي إذا أعطى ، عدل فى حكمه ، رحيم فى غضبه ، هادئ فى طبعه .

هو كالماء والهواء لا غنى عنه للزوجة العاقلة الكريمة ، وهو كالدواء تحتاج إليه الزوجة الوفية ليداوى لها جراحها النفسية ومعاناتها اليومية ، بين ذراعيه تهدأ أوجاعها ، وتسكن آلامها ، وتزول أدواؤها ، وهو كالداء العضال للمرأة الخبيثة اللثيمة السيئة الطباع ، بذينة اللسان . هو فارس الأحلام ، ومحقق الآمال ، يصمد أمام المحن ، ويقاوم عواذى الزمن ، يثق فى نفسه بحدود ، وفى الناس بحدود ، ويشق فى ربه بغير حدود . يفرح باعتدال ويعلم أن الدنيا لا تدوم على حال ، يسمح للأحزان بمساحة معتدلة فى صدره بغير إفراط أو تفريط .

يشعر بمسئوليته تجاه رعيته ، فيحرص على أداء واجبه على النحو المطلوب ، فلربه عليه حق ، ولزوجته عليه حق ، ولولده عليه حق ، ولعلمه عليه حق ، ولنفسه عليه حق ، فيعطى كل ذى حق حقه . هو إلف مألوف ، يسعد به جلساؤه ويبحث عنه أصدقاؤه ، هو ابن بار لأبويه ، وصديق وفى عند الشدائد ، تراه مبتسما إذا دخل ، وإذا خرج ، لا يمل من تكرار النصيحة والوعظ بالخير .

قلبه لا يحمل حقدا أو حسدا ، أو بغضاء لأحد ، ينام منشراح الصدر كل يوم ، ويحاسب نفسه إذا أخطأ أو أساء . يتقبل النصيح بلا تكبر أو غرور .

يعرف كيف يسوس زوجته ، ويحب إليها الفضائل ، ويعاونها فيما لا تقدر عليه ، ولا يكلفها إلا بما تستطيع عمله ، ويبغض إليها الرذائل .

يعرف كيف ينتقى أصحابه وزواره ، ينظر دوماً إلى ما تملكه يده ، ويحمد الله عليه ، ولا ينظر إلى ما فى أيدي الناس . رصين .. متزن فى انفعالاته ، يعرف كيف يضبط رغباته ، ويسمو فوق شهواته .

ما أحوج الزوجات الصالحات القانتات العاقلات المؤمنات إلى أمثال هؤلاء الأزواج ، فهم حصنهن الحصين ، وكنزهن الثمين ، وظلهن الظليل ، وخيرهن الوفير .

■ الزوج المثالى فى عيون المرأة الأمريكية :

أجرى بحث ميدانى فى أمريكا فى الستينيات من هذا القرن بين ٤٤٣ فتاة أمريكية عن صفات الزوج المثالى .. فجاءت نتائج البحث كالتالى :

الرجل المثالى هو الذى يتصف بهذه الصفات حسب ترتيبها :

- ١ - العقل الناضج .
- ٢ - الميل إلى النظافة والعناية بالمظهر .
- ٣ - الصحة الجيدة .
- ٤ - قوة الشخصية التى تسمح بالاعتماد عليه والثقة فيه .
- ٥ - الميل إلى السرور والبهجة .
- ٦ - العفة .
- ٧ - السمعة الطيبة التى تدل على تقدير الناس له .
- ٨ - أن يكون محبوباً من أهله وذويه .
- ٩ - أن يكون عاملاً مجداً .
- ١٠ - أن يكون متحدثاً بارعاً لبقاً فى حديثه .

وعلق الدكتور زكريا إبراهيم فى كتابه " الزواج والاستقرار النفسى " على نتائج هذا البحث بقوله : هنا نلاحظ أن الفتيات الأمريكيات لم يذكرن الجانب الإيمانى والدينى على الإطلاق . كما أن الطهارة الجنسية جاءت فى ترتيب متأخر هى الأخرى ، وقد انصب اهتمام الفتاة الأمريكية على الناحية العقلية والاجتماعية والجسدية فحسب ، وأهملن تماماً الجانب الروحى والإيمانى ، وربما لو أجرى استفتاء مماثل بين فتيات مسلمات فى البلاد العربية - لاسيما مصر - لرأينا ترتيباً مغايراً للصفات ولتقدم الجانب الإيمانى والطهارة الجنسية على جميع ما سبق ، وهذا يرجع بالطبع إلى النشأة الدينية والثقافية والاجتماعية لكل من الفتاة الأمريكية والفتاة الشرقية المسلمة .